

البحر الزخار (مسند البزار)

1151 - حدثنا يوسف بن موسى قال : نا أحمد بن المفضل قال : نا أسباط بن نصر قال : زعم السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال   لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله   الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال : اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل و عبد الله بن خطل و مقيس بن صباية و عبد الله بن سعد بن أبي سرح فأما عبد الله بن خطل فأتى وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعد و عمار فسبق سعد عمارا فقتله وأما مقيس بن صباية فأدركه الناس في السوق فقتلوه وأما عكرمة بن أبي جهل فركب البحر فأصابتهم عاصفة فقال أهل السفينة أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة : لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجني في البر غيره اللهم إن لك علي عهدا إن أنت عافيتني مما أنا فيه لآتين محمدا حتى أضع يدي في يده قال : فأسلم قال : وأما عبد الله بن أبي سرح فإنه أحنا عليه عثمان فلما دعا رسول الله   للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي   فقال : يا رسول الله   بايع عبد الله   فرفع رأسه ينظر إليه كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل فحمد الله   وأثنى عليه وقال : أما فيكم رجل رشيد ينظر إذ رآني قد كفت يدي عن بيعته فيقتله قالوا : يا رسول الله   لو أومأت إلينا بعينيك قال : فإنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين . وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد